الاعتبار استدلالي يحتاج الى استحضار المقدمتين هـ
التاليتين فحينئذ معنى للاعتراض بان خبره باعتبار
انه مبلغ عن الله يستلزم الجزم بصدق الخبر باليداهة
حتى يقال يجوز ان يكون ذلك مراد المعترض ويكون الجواب
عنه بان الجزم بصدق الخبر استدلالي بمعنى انه متوقف على
الاستدلال بالواسطة هـ هذا وقد قال العلامة عصام
والظاهر ان خبر الرسول في افادته العلم ليس مما يتوقف
على الاستدلال بل من قبيل قضايا قياساتها معها فتامل
قوله واستحضار عطف تفسير قوله انه خبر لا يخفى ان الحديث
في العلم الذي اوجبه خبر الرسول فتكون الضمائر في العبارة
عائدة اليه وعود ضمير انه اليه يمنع الاخبار عنه بقوله خبر اذ
وحينئذ يكون الضمير عائدا على العلم لكن على حذف مضاف
اما في الضمير او في خبره اي واستحضار ان العلم اي موجبه
بالكسر وهو الخبر الذي اوجبه خبر من الخ او استحضار ان
العلم خبر من الخ اي موجب بالفتح خبر من الخ لكن تقدير
المضاف في ضمير انه انسب بالكبرى التي ذكرها بقوله وكل خبر
الخ اذ لا يحوج الى تقدير فيها بخلاف تقدير المضاف في خبر انه
فانه يحوج الى العلم قوله بالمعجزات اي بجنسها الصادق
بمعجزة واحدة قوله هذا اي كونه خبر من ثبتت رسالته
بالمعجزات قوله شانه اي حاله قوله صادق اي مطابق بنسبته
التامة الدال عليها للواقع وهو النسبة الخارجية قوله
ومضمونه اي مدلوله وهو النسبة التامة قوله واقع اي
فينتج هذا الدليل الذي هو قياس من الشكل الاول ان
هذا الخبر صادق ومضمونه واقع وحيث علم انه صادق وان
مضمونه واقع حصل تقدير في الكبرى المذكورة بان يقال فيها

وكل خبر

وكل خبر اي كل موجب خبر بفتح الجيم هذا شانه فهو صادق
اي فموجبه بكسر الجيم صادق ومضمونه واقع اي مضمون
موجبه بالكسر واقع فتامل قوله بالمعجزات اي بجنسها
الصادق بمعجزة واحدة قوله هذا اي كونه خبر من ثبتت
رسالته بالمعجزات قوله شانه اي حاله قوله صادق اي
مطابق لنسبته التامة الدال عليها للواقع وهو النسبة
الخارجية قوله ومضمونه اي مدلوله وهو النسبة التامة
قوله واقع اي فينتج هذا الدليل الذي هو قياس من
الشكل الاول ان هذا الخبر صادق ومضمونه واقع
وحيث علم انه صادق وان مضمونه واقع حصل العلم
بمضمونه قوله الثابت به اي بسببه فالباء سببية قوله
بالضرورة اي لسبب الضرورة اي عدم التوقف على
النظر وقضيته ان الضرورة من اسباب العلم مع انها
ليست من اسباب العلم اذ اسباب العلم الحواس السليمة
والعقول الخبر الصادق كما تقدم واما الضرورة
فهي من اوصاف العلم لا من اسبابه وسياتي اوصاف اسبابه
فلو قال المصنف الثابت بنحو الحواس لسلم من هذا المراد
قوله كالمحسوسات اي الامور المدركة باي حاسة
من الحواس الظاهرة كحرارة النار المدركة بحاسة اللمس
وفي العبارة حذف اي كالعلم بالمحسوسات الحاصل بالحواس
اذ المحسوسات معلومات لا علوم حتى يصح التمثيل بها
للعلم قوله والبديهيات اي الامور المدركة ببداهة العقل
كون الكل اعظم من الجزء اي والعلم بالبديهيات
الحاصل ببداهة العقل قوله والمتواترات اي الامور المنقولة
بالتواتر كوجود مكة المنقول بالتواتر اي والعلم بالمتواترات

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)